[202] يديه رجل ينشده: من لقلب متيم مستهام. قال: فسالت عنه. فقيل لي: هذا الكميت بن زيد الاسدي. قال: فجعل النبي " ص " يقول: جزاك ا خيرا. وأثنى عليه. وحدث محمد بن سهل صاحب الكميت قال: دخلت مع الكميت على أبي عبد ا جعفر بن محمد في أيام التشريق، فقال له: جعلت فداك ألا أنشدك ! قال: انها أيام عظام. قال: أنها فيكم. قال: هات، وبعث أبو عبد ا الى بعض أهل فقرب ما أنشده، فكثر البكاء حتى أتى على هذا البيت. يصيب به الرامون عن قوس غيرهم * فيا آخر أسدى له الغي أوله فرفع أبو عبد ا يديه فقال: اللهم اغفر للكميت ما قدم وما أخر وما أسر وما أعلن وأعطه حتى يرضى. وحدث صاعد مولى الكميت قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي فانشده الكميت قصيدته التي أولها: من لقلب متيم مشتاق. فقال: اللهم اغفر للكميت اللهم اغفر للكميت. قال: ودخل يوما عليه فاعطاه ألف دينار وكسوة فقال له الكميت: وا ما جئتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لاتيت من هي في يده ولكننى جئتكم للاخرة، فاما الثياب التي أصابت أجسامكم فانا اقبلها لبركاتها وأما المال فلا أقبله ورده وقبل الثياب. قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين فقالت: هذا شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدح فيه سويق فحركته بيدها وسقته الكميت فشربه. ثم أمرت له بثلاثين دينار ومركب فهملت عيناه وقال: لا وا لا أقبلها اني لم أحبكم للدنيا " (1).

_____

(1) معاهد التنصيص في شواهد التحليص 381 - 388.